

تخصيص بعض الآيات لأمراض معينة

السؤال: س5 هناك من القراء من يخصص بعض الآيات لأمراض معينة مع تكرارها بأعداد معينة، مع عدم اعتقادهم بأن العدد هو السبب في الشفاء. فيما حكم هذا التخصيص؟ وما حكم التكرار؟ الجواب:- لا شك أن القرآن شفاء، كما أخبر الله تعالى بقوله تعالى: { قُلْ هُوَ لِلّذِينَ آمَنُوا هُدًى وَشَفَاءٌ } وقوله: { قَدْ جَاءَكُمْ مَوْعِظَةٌ مِّنْ رَّبِّكُمْ وَشَفَاءٌ لِمَا فِي الصُّدُورِ } فأما قوله تعالى: { وَتُنَزَّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شَفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ } فقال كثير من العلماء أن "من" ليس للتبسيط وإنما هي لبيان الجنس، أي جنس القرآن، ومع ذلك فإن في القرآن آيات لها خاصية في العلاج بها، ولها تأثير في المرقى بها، ومن ذلك فاتحة الكتاب، ففي حديث أبي سعيد أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال للذي رقى بها: { وما أدرك أنها رقية؟ } رواه البخاري (2276) فتح 5007 (4/453) فتح 5736 (9/54) فتح 5749 (10/198) فتح 5007 (4/453) فتح 5736 (9/54) فتح 5749 (10/209)، ومسلم (2201)، وأحمد (44-3/2)، والترمذى (2064)، وأبو داود (3900-3418). وقد ورد فضل آيات خاصة كآية الكرسي ونحوها، وسورة المعدودتين، فقد قال النبي - صلى الله عليه وسلم - { ما تعود متعدوز بمثلهما } صحيح، رواه أبو داود (1463) والبيهقي (394/2). . وكذا سورة الإخلاص والآياتان من آخر سورة البقرة، فأما تكرارها ثلاثة أو نحو ذلك فلا بأس به فإن القراءة مفيدة، سواء تكررت أو أفردت، لكن التكرار والإكثار أقوى تأثيرا .